وهذا استعمل في التهديد اي انا اعلم بزيدك فلعل احترازك عليه لما علمت من تركه كما فاته
للجرميين تعالى عنه فات وزيدك اي انهما متقربان فانا لا ادخل بينكما ولا ادعو عليك
فانه حسبك وهذا المعنى ابلغ ما يكون في التهديد والتخويف • وقال عبد القاهر
المعنى انت اعلم وزيدك مجازيك فهو عنده على حذف خبر المبتدا من الجملة الثانية
وليبين ما ذهب اليه بذاك وكذا قول العبدي ان تقديره انت اعلم من غيرك وزيدك
اعلم منكما وهذا ابعد مما تقدم من حيث المعنى المفهوم من انت اعلم وزيدك قوله وان
لم يجز العطف تعين النصب نحو جئت وزيدا جمهور النحاة على ان النصب مختار هاهنا
لا انه واجب وذلك مبني على ان العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا تاكيد بالمنفصل
بالمنفصل وبلا فصل بين المعطوف والمعطوف عليه قبيح لا ممتنع كما يجيء في باب العطف
قوله وان كان معنى اي وان كان العامل معنى والعامل المعنوي على ضربين لانه اما ان يكون
في اللفظ مشعر به قويا اولا فالاول نحو ما لك لان الجار والمجرور متعلق لفعل او ما فيه معناه
وما شانك لان قولك شانك بمعنى فعلك وصنعك فهو بمعنى المصدر الذي فيه معنى الفعل وحسبك
وقدك وكفيك لكونها بمعنى كفاك ونحو ويلا لك وويلك وويل لك نصبا ورفعا لان الويل
معنى الهلاك وفي المصدر معنى الفعل • وكذا قولهم راسك والحائط وامرا ونفسه
وشانك والحج ان جعل الواو بمعنى مع فان المنصوب قبلها دال على الفعل المقدر وهذا
القسم على ضربين وذلك لانه اما ان يجوز العطف فيه بلا تكلف اولا فالاول نحو ما لزيد وعمرو وما
شان زيد وعمرو • قال المصنف فالنصب ممتنع والعطف واجب فهو اذن هو الاصل فلا
يصار الى غيره لغير ضرورة وليس بشيء لان النص على المصاحبة هو الداعي الى النصب وقد يكون
الداعي الى النصب ضروريا ولو سلمنا انه ليس بضروري قلنا لم لا يجوز مخالفة الاصل لداع
وان لم يكن ضروريا • قال غيره العطف هو المختار مع جواز النصب والاولى ان يقال ان
قصد النص على المصاحبة وجب النصب والا فلا والثاني نحو ما لك وزيدا وما شانك وعمرا لان
الضمير مكان الظاهر المجرور والكوفيون يجوزونه في السعة العطف على الضمير
المجرور بلا اعادة الجار • والبصريون يجوزونه للضرورة • واما في الشعر فيجوزونه بتكلف
وذلك بنصبهما بحرف الجر مع انه لا يعمل مقدرا لضعفه • قال المصنف هاهنا امر يعني
النصب نظرا الى لزوم التكلف في العطف • وقال الاندلسي يجوز العطف على ضعف
ان لم يقصد النص على المصاحبة وهو اولى لوروده في القران كقوله تعالى تساءلون به
والارحام بالجر في قراءة حمزة • وفي النصب في مثل هذا اعني ما شانك او ما لك وزيدا
وما لزيد وما شان زيد وعمرا اربعة اوجه • الاكثرون على انه بالفعل المدلول
عليه بما شانك وما لك اي ما تصنع • وذلك لان ما طالبة للفعل لكونها استفهامية وبعدها
الجار او المصدر وفيهما معنى الفعل فتضافرا على الدلالة على الفعل • ومنهم من استبشع
في الاختيار هذا لكن وابا ك لفوات ما الاستفهامية • وقال ش تقديره ما شانك وشان
ملابستك زيدا وما لك وملابستك عمرا وما شان زيد وملابسته عمرا فهو معمول
المصدر المقدر • قال السيرافي هذا تقدير معنوي لا يخرج ذلك عن معنى ما

المفعول معه

٩٠

يصنع لان هذا ملابسة ايضا يعني ان ش لا يبني تقديره ملابستك ان الاسم منصوب بهذا
المصدر المقدر لان المصدر العامل مع معموله كالموصول مع صلته ولا يجوز حذف الموصول
مع بعض صلته وابقاء البعض الاخر كما يجيء في باب المصدر وانما قدر ش بهذا ليبين المعنى
فقط لا ان اللفظ مقدر بما ذكر • قال الاندلسي بل اراد ان المصدر المقدر هو العامل
وانما جاز ذكره هاهنا لقوة الدلالة عليه لان ما لك وما شانك اذا جاء بعدهما نحو زيدا
دل على ان المتكلم انما هو لملابسة المجرور لذلك الاسم ولا سيما ان الواو بمعنى مع تؤذن
بمعنى الملابسة • وقال الاندلسي يجوز ان يكون النصب بكان مقدرة كما في ما انت وزيدا اي ما
كان شانك وما كان لك • وقال السيرافي وابن خروف الاسم منصوب بلابس كانك قلت ما لك
لابست زيدا او الواو دالة على معنى لابس وانما ارتكبا هذا لعدم تفاديا بما لزم ش من نصب الاسم
بمصدر مقدر فقيل بهما نيابة الواو عن الفعل ونصب الاسم بها اذ لا يصح الجمع بين الواو وذلك
الفعل المقدر فيؤدي مذهبهما في هذا الى مثل مذهب عبد القاهر في الجمع • والقسم الثاني
اعني الذي لا يكون فيه ما يعمل عمل الفعل الناصب في لفظه مشعر بالعامل قوي نحو ما انت
وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد • وما انت والتجدي والمتغور • فهنا العطف اولى بلا
خلاف وان قصدت المصاحبة لعدم الناصب وضعف الدال عليه وهو ما الاستفهامية
وكيف وذلك لكثرة دخولهما في غير الفعلية واللفظ النائب عنه الدال عليه قال ش اذا
نصبت ما بعد الواو وهاهنا مع قلته وضعفه قدرت كان بعد ما الاستفهامية ويكون بعد
كيف وذلك لكثرة وقوعهما هاهنا والشاذ اكثر وقوعه في موضع جاز حذفه تخفيفا
وصار كانه منطوق به وزاد المبرد تقدير ش وقال لا معنى لتخصيصه ما بالماضي وكيف
بالمستقبل • قال السيرافي لم يقصد ش بمثيله التخصيص وانما اراد التمثيل على الوجه
الممكن والتمثيل ليس حدا لا يتجاوز وقول الراعي ازمان قومي والجماعة كالذي منع
الرحالة ان تميل مميلا • اي ازمان كان قومي والجماعة • وقول بعضهم انا واياه
في لحاف اي كنت واياه في لحاف ابعد من نحو ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة
بالنصب • وذلك لاستعارة ما وكيف بالفعل بما فيهما من معنى الفعل مع كثرة
وقوع كان بعدهما • ولا يجوز ان يكون العامل في قوله واياه قوله في لحاف لما ذكرنا
ان المفعول معه لا يتقدم على العامل فيه اتفاقا • واما نحو كل رجل وضيعته
وانت وراك فالرفع واجب وان قصدت المصاحبة لعدم فعل ومعناه • واجاز
الصيمري نصبه بالخبر المقدر • وانكره ابن بابشاذ • ويجب على مجيز النصب اضمار
الخبر قبل الواو اي كل رجل مقرون وضيعته فان اظهرت الخبر على هذا
الوجه فلا كلام في جواز نصبه • هذا كله بناء على اصلهم • وانا لا ارى منعا من تقديم
المفعول معه على عامله اذا تاخر عن المصاحب فان ذلك مع واو العطف الذي هو الاصل
جائز نحو زيدا وعمرا لقيت فيقول العامل في الجماعة واياه الذي في لحاف وانما امتنع
النصب في الاصح في ضيعته لكون الخبر المقدر اضعف من الظاهر واذا وقع بعد المفعول
معه حال مما قبله او خبر عنه نحو كنت وزيدا قائما وسرت وزيدا راكبا فحكمه

والتامر من اهل نجد والمعنى ... فا التجدي والتغور

بقصد ش

صميرة كهيئة صيمرة

Copyright King Saud University